Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد هذه المقارنات التى كشفت عن مكان الأعشى فى شعر الخمر ، بين السابقين والمعاصرين واللاحقين ، نستطيع أن ننظر فى شعره لنرى كيف صور لنا نفسه ، وكيف صور البيئات التى كانت تشرب بها الخمر فى ذلك الوقت .

ورد فى شعر الأعشى ذكر أماكن وبيئات كثيرة ، نستطيع أن نخلص منها إلى أن الجهات التى كان يرتادها لشرب الخمر لا تخرج عن الجزء الأسفل لحوض دجلة والفرات . فهو يقول :

تَخَيَّرَها أخو (عانات) شهرا ورجَّى أوْلَهَا عاما فعـــاما(١)

و (عانة) بلد بين الرَّقة وهِيت .

ويقول :

لها حارسٌ ما يبرح الدهرَ بيتها إذا ذُبحت صلَّى عليها وزَمْزَما(٢)

(ببابلَ) لم تُعصَر فجاءت سُلافةً تخالط قِنْديدًا ومِسْكا مختَّما(٣)

ويقول :

كدم الذبيح غريبـــة ممـــا يعتِّق أهـــلُ (بابل)

ويقول :

وسبيئةٍ ممـا تعتِّقُ (بابلٌ) كدم الذبيح سلبتُها جِرْيالَهَا(٤)

و (بابل) اسم ناحية منها الكوفة والحِلَّة . كانت مشهورة بالخمر .

ويقول :

من زِقَاق التُّجْر فى باطِيَةٍ جَوْنَةٍ حاريَّةٍ ذاتِ رَوَحْ(٥)

---

(١) أولها ربحها .

(٢) ذبحت أى ثقب أنابيبها فسالت . الزمزمة صوت يديره العلـــوج فى خيـــاشيمهم وحلوقهم لا يستعملون فيه شفة ولا لسانا .

(٣) السلافة ما سال من الخمر دون عصر . القند والقنديد العســـل ، وهو كذلك العنبر والكافور .

(٤) سبأ الخمر اشتراها ، يقصد إنه شربها بماله ، لامتطفلا على الشاربين . الجريال صبغ أحمر ، يقول أن حمرة الخمر انتقلت إلى وجهه .

(٥) الزق قربة صغيرة يحمل فيها الخمر . يقول ان التجار حملوها من مكان بعيد فى الزقاق . الباطية اناء واسع الأعلى ضيق الاسفل يغترف منه الشاربون . الروح السعة .